

الفصل الثالث

خصائص التلاميذ المكفوفين وحاجات نهموم الخاصة

الفصل الثالث

خصائص وسمات التلاميذ المكفوفين وحاجات نموهم الخاصة

مقدمة

لما كانت طبيعة المتعلم تمثل المحور الثانى الذى تركز عليه عملية اشتقاق الاهداف التى ينبغى توافرها فى مقرر " المناهج وطرق التدريس " ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم الطوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية، فان هذا الفصل سيتناول خصائص وسمات التلميذ الكفيف وذلك فى ضوء دراسة العلاقة بين كف البصر وجوانب نمو الجسمية والعقلية واللغوية والاجتماعية ومن ثم تحديد حاجات نموهم المختلفة التى يتحمل معلم الطوم مسؤولية استكشافها واشباعها .

اولا : العلاقة بين كف البصر و النمو الجسمى للتلميذ الكفيف :

اثبتت الدراسات الحديثة انه لاتوجد فروق جوهرية بين الطفل الكفيف والطفل المبصر فى النمو الجسمى، فقد بين جوتسمان (Gottesman) ان مراحل النمو الجسمى لدى الطفل الكفيف تسير بصورة طبيعية دون انحرافات حادة وكما فسرنا بياجيه، وذلك فى حالة عدم وجود اعاقات اضافية (١)؛ كما اوضح سيلفرمان (Silverman) ان كف البصر ليس له تأثير مباشر على خصائص النمو الجسمى من حيث معدل النمو والتغيرات الجسمية فى الطول والوزن، وانه طبقا للسبب المؤدى الى فقد البصر قد يولد الطفل اقل من المعدلات الطبيعية كما فى حالات الابتسار المؤدية للعمى، ويشير الى ان ذلك مرجعه الى عدم اكتمال النمو وليس الى كف البصر (٢) .

- (1) Gottesman, M. : A Comparative Study of piaget's Developmental Schema of Sighted Children with that of a Group of Blind Children, Child Development, vol.41, June 1971, P.P.573-580.
- (2) Silverman, W. W. : Prematurity and Retrolental Fibroplasia, The New Out Lock for the Blind, vol.64, sep 1970, P.P. 232-236.

الا ان التأثير الواضح لكف البصر يظهر فى مجالين رئيسيين وهما التحرك

والقدرة على السيطرة على الوسط المحيط، فالطفل الكفيف لا يستطيع التحرك بنفس المهارة التى يتحرك بها الطفل المبصر وبخاصة و فى الاماكن الغريبة عليه، كما لا يستطيع التعرف على الوسط المحيط به ومكانه منه بسرعة وسهولة، وهو يعتمد فى ذلك على حواسه السليمة والتى رغم اهميتها لاترقى فى فاعليتها الى فاعلية حاسة الابصار، لذلك تنسم حركة الطفل الكفيف بالحيطة والحذر مما قد يؤدي الى الجمود والاعتماد الدائم على الغير ومن ثم الى تعطيل نموه الحركى (١) .

ونتيجة لفقد البصر، لايمكن استثارة الطفل الكفيف استثارة كاملة، ولذلك لايستجيب استجابة كاملة حيث ان الاشكال المتباينه والالوان المختلفة لاتمثل عامل جذب له، ومن ثم لاتدفعه الى التحرك تجاهها والتعرف عليها، ولذلك لا يستطيع الامام الكامل بالبيئة من حولة، ويواجه صعوبة فى التحرك (٢) .

كما ان عدم قدرة الطفل الكفيف على التعلم من خلال الملاحظة والتقليد تعد من العوامل الرئيسيه التى تعوق قدرته على التحرك والسيطرة على الوسط المحيط، فهو لا يستطيع ملاحظة الاخرين اثناء ممارستهم الانشطة البدنية المختلفة، ومن ثم لايتمكن من تقليدهم كما يفعل زملاؤه المبصرون .

وتحت تأثير هذه القيود تتأثر المهارات البدنية للطفل الكفيف تأثرا سلبيا فى الوقت الذى تنمو فيه بصورة طبيعية لدى الطفل المبصر (٣)، ويظهر ذلك بوضوح فى المراحل المبكرة من النمو وبخاصة فى مرحلة المهد حيث ينتقل الطفل الكفيف من مرحلة الجلوس الى مرحلة الوقوف مباشرة دون المرور بالمرحلة الوسطى التى من خصائصها الزحف على الارض، كما يتأخر المشى عن المعدل الطبيعى نسبيا، ولايستطيع الطفل الكفيف ممارسة مهارات الجرى والقفز

(١) هكتور تشيفنى و سيدل بريفمان : تكييف الكفيف، ترجمة : محمد عبدالمنعم

نور ، مطبوعات دارالبلاغ، القاهرة، (١٩٦٦) ، ص ٢٤٦ .

(٢) المرجع السابق : ص ٢٥٥ .

(3) Roger Rager, et.al, Op. Cit, P.48.

رغم كونها مهارات بدنية فطرية لدى الطفل المبصر (١) .
وتوضح نتائج العديد من الدراسات الحديثة فى هذا المجال، ان كف البصر لايتحمل المسئولية تجاه هذه الصعوبات بصورة مباشرة، وانما تسهم عوامل متعددة فى تجسيد اثار القيود التى يفرضها كف البصر على النمو الجسمى، فتبين سومرز (Sommers) ان الاتجاهات الوالدية السلبية مثل اتجاهات الحماية الزائدة او الاهمال تعد من اهم العوامل التى تحول دون نمو المهارات البدنية للطفل الكفيف وتحد كثيرا من فرص التحرك فى البيئة المنزلية، وتشير الى ان المعلمين فى مدارس المكفوفين يتبنون نفس هذه الاتجاهات لانهم لا يدركون حقيقة ان هذه الفئة من التلاميذ لديهم مقدرة فعليه على ممارسة نفس الأنشطة البدنية التى يمارسها التلاميذ المبصرون (٢) .
ويؤكد كل من كراتى وسامز (Cratty & Sams) انه اذا لم يكن لدى الطفل الكفيف مفهوم صادق وواقعى عن ذاته الجسمية فسوف يواجه صعوبة فى التحكم فى البيئة وممارسة الأنشطة الضرورية لنمو مهاراته البدنية، وانه من الضرورى ان يكون لدى الطفل الكفيف انطباع ذهنى ثابت عن ذاته الجسمية من خلال بناء ما يعرف بالجسور المعرفية "Cognitive Bridges" بينه وبين البيئة، حيث يصبح مفهوم الذات الجسمية اساسا قويا وفعالا لنمو قدراته فى ادراك العلاقات المكانية وممارسة المهارات البدنية المتعددة (٣) .
ونتيجة لهذه العوامل كلها او بعضها يعانى الطفل الكفيف من ضعف عام

(1) Murr Franz, Teaching Plans for Handicapped Children (London : Menthuen, 1982),P.P.31-33.

(2) Vita S. Sommers : "The Influence of parental Attitudes and Social Enviroment on the persionality Development of the Adole-sent Blind". in William H.Berdine & Edward A.Blackhurst, An Introduction to Special Education (Boston : Little , Broun & comp.,Inc., second Edition, 1985), P.259.

(3) Birch J. Cratty & Tillman A. Sams,The Body Image of Blind Children (New York : American Foundation for the Blind,1968),P.56.

وتأخر نسبي في نمو مهاراته البدنية وسوء في التآزر الحسي - الحركي حيث ينتقل نشاط العضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة الى حد كبير، في ضوء ما تؤدي اليه تلك العوامل من افتقاده للعديد من المثيرات البيئية البصرية المتاحة للطفل المبصر (١) .

الا انه اذا كانت كثير من مظاهر السلوك الحركي والنمو المهاري البدني تبدو كأنماط محتومة الى حد كبير بعمليات النضج، فمن المؤكد انها تتحسن وترتقى بتأثير التدريب، وهذا يعنى أن الطفل الكفيف اذا ما توافرت له برامج التدريب البدني المبكر لامكنه تنمية العديد من المهارات البدنية، والمشاركة الايجابية في الأنشطة التعليمية التي تتطلب ممارسة مهارات بدنية محددة وبخاصة في مجال العلوم .

وفي هذا السياق بين هارت (Hart) ان الطفل الكفيف يقاوم في مراحل نموه المبكرة وضع الانبطاح ويفضل وضع الاستلقاء على الظهر، وعند تدريجه على اتخاذ وضع الانبطاح، فان ذلك يدفعه الى ممارسة الزحف والذي يصاحبه فرص جيدة لتدريب الجزء العلوي من الجسم والذراعين على مهارات بدنية ضرورية للنمو المهاري في المراحل التالية (٢) .

ويضيف كراتي (Craty) انه في غياب المثيرات السمعية ونتيجة للقصور في الادراك الحسي المتكامل الذي يسببه فقد البصر ، تكون قدرة الطفل الكفيف على ادراك العلاقات المكانية اثناء التحرك ضعيفة، وعند توفير المثيرات البيئية غير البصرية بصورة منتظمة، فان هذه القدرة تتحسن الى حد كبير (٣) .

كما اثبتت تجارب نوريس (Norris) انه امكن تنمية العديد من مهارات الطفل الكفيف البدنية المرتبطة بممارسة أنشطة الحياة اليومية بعد تدريجه

(1) William M. Cruickshank & Orville J. Johnson, Op. Cit, P.301.

(2) Hart,V, "Characteristics of Young Blind Children" in Margaret, C. Wang, et.al, Op. Cit, P.160.

(3) Birch J. Cratty , "Movement and Spatial Awareness in Blind" in Samuel A. Kirk & James, J. Gallacher, Op. Cit, P.252.

على فنيات الحركة والتوجه (Mobility & Orientation)(١) .

ويختلف المتخصصون فى هذا المجال على انه للتغلب على صعوبات التحرك والسيطرة على الوسط المحيط التى يعانى منها الطفل الكفيف، ينبغى أن يتأسس تدريبه على المهارتين اللازميتين للحركة وهما "الحركة الجسمية واعمال الفكر"، بحيث يتم تدريبه على الانتقال من مكان الى آخر وتلافى ما قد يواجهه من عوائق، وفى ذات الوقت تنمية قدرته على التعرف على الاشياء المحيطة به فى البيئة وتمييز العلاقات بينها سواء العلاقات المكانية أو الزمنية، وبذلك يتمكن الطفل الكفيف من تحقيق أقصى قدر ممكن من الاعتماد على النفس فى التحرك والسيطرة على الوسط المحيط (٢) .

وإذا كان التدريب البدنى المبكر يؤدي الى التغلب على الآثار غير المباشرة لكف البصر على النمو الجسمى للطفل الكفيف، فان حواصة السليمة تؤدى دورا أساسيا فى هذا المجال وتعمل على تحقيق التواصل الفعال بينه وبين البيئة، وفيما يلى توضيح ذلك :

(١) حاسة اللمس :

وتعد هذه الحاسة من أهم الحواس بالنسبة للكفيف، باعتبارها وسيلته الرئيسة فى ممارسة القراءة والكتابة بطريقة برايل، والتي تحتاج الى قدرة عالية على التمييز بواسطة الاحساس اللمسى لاصابع اليد حتى يمكن ادراك الاختلاف فى اوضاع النقاط المميزة لكل كلمة فى خلايا البرايل(٣) .

ويزيد من أهمية هذه الحاسة انها تعد مصدرا هاما من مصادر اكتساب الخبرات التعليمية وبخاصة فى مجال العلوم، فبواسطتها يتمكن التلميذ الكفيف من ممارسة الفحص اللمسى للعينات والنماذج والرسوم البارزة، كما

(1) Meriam P. Norris, et.al, Blindness in children (Chicago : University of Chicago Press, 1957), P.110.

(٢) مختار حمزة : سيكولوجية ذوى العاهات، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤،

ص٠ ص ١٢٢ - ١٢٥ .

(٣) توماس . ج كارول : رعاية المكفوفين نفسيا واجتماعيا ومهنيا، ترجمة :

صلاح مخيمر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦٩، ص ١٤٨ .

تتيح له هذه الحاسة استخدام الأدوات والأجهزة والمواد المعدلة التي تمكنه من الاشتراك الإيجابي في الأنشطة المصاحبة لمناهج العلوم .

على انه يعاب على تلك الحاسة ان استخدامها يتطلب الاتصال الحسى المباشر بالأشياء، فإذا كانت تتيح للتلميذ الكفيف ادراك خصائص لا يستطيع البصر ادراكها مثل صفات السطح الخارجى والثقل ودرجة الحرارة، فهى لاتتيح له ادراك الأشياء التى لاتخضع للاحساس اللمسى مثل الأشياء البعيدة جدا كالسحاب والشمس، او الأشياء الكبيرة جدا كالمبانى والجبال أو الأشياء الصغيرة جدا كالكائنات الدقيقة او بعض الحشرات، هذا فضلا عن الأشياء التى قد تشكل خطورة على حاسة اللمس (١) .

ويجدر بالذكر ان ذلك لاينتقص من الأهمية الكبيرة لحاسة اللمس بالنسبة للكفيف، ففيها تجتمع ادوات البحث والمعرفة والعمل، وعليها يعتمد الكفيف فى الاتصال بالعالم من حوله، ولذلك فهى تؤثر تأثيرا جوهريا فى حياته تعليميا واجتماعيا واقتصاديا (٢) .

(ب) حاسة السمع :

ولاتقل حاسة السمع أهمية بالنسبة للكفيف عن حاسة اللمس، حيث ان ٧٥% من الانطباعات الحسية تتكون عن طريق السمع، فتساعد الكفيف على الحصول على الكثير من المعلومات عن البيئة التى ينتمى اليها، هذا فضلا عن الدور الجوهري الذى تؤديه فى مساعدته على تجنب العوائق اثناء التحرك (٣) .

(ج) حاستى الشم والتذوق :

وتقوم هاتان الحاستان بدور مكمل لما تقوم به حاستى اللمس والسمع فى تعرف الكفيف على البيئة التى ينتمى اليها وادراكه لمكوناتها، وتبين هيلين كيلر أهمية تدريب هذه الحواس فتقول "ان على الوالدين ومطعمى المكفوفين ان يدربوهم منذ الصغر على الاستخدام الصحيح للحواس، وان يزرعوا فى نفوسهم

(١) هكتور تشيفنى وسيدل بريفمان : مرجع سابق، ص ١٢٢ .

(٢) لطفى بركات احمد : الفكر التربوى فى رعاية الطفل الكفيف، مكتبة

الخانجى، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٨٢ .

(3) Margaret C. Wang, et.al و Op. Cit, P.P 156-157 .

الرغبة المستمرة فى البحث والاستكشاف عن طريق اللمس والسمع والشم والتذوق (١) .

وفى هذا السياق لاينبغى التسليم بالاعتقاد الشائع بان فقد احدى الحواس قدرتها على العمل بصورة طبيعية يجعل الحواس الباقية اكثر حدة وبصورة تلقائية ، وهو ما اطلق عليه " تعويض الحواس " حيث يعتقد الكثيرون ان الكفيف يتمتع بقدرة غير عادية على تذكر الظواهر، وان لديه حساسية فائقة فى الاحساس بالوزن والضغط ودرجة الحرارة (٢)، فلا حواس اللمس او غيرها تزداد حدتها تلقائيا نتيجة فقد البصر، بل قد تضعف قدرتها فى بعض الاحيان، والصحيح ان هذه الحواس تتطور قدراتها من خلال الممارسة والتدريب(٣) . وعلى هذا الاساس يجب ان نفرق بين الحدة والقدرة على الاستخدام ، فحدة الحواس لايطرا عليها اى تغيير، وانما يزداد نشاطها من خلال التعلم والخبرة، وفى ذلك ما يفسر حساسية المكفوفين العالية تجاه بعض المثيرات الخارجية نتيجة اعتمادهم الكلى على حواسهم الباقية كبداية لحاسة الابصار .

مما سبق ، يتضح ان الكفيف يشترك مع غيره من المبصرين فى خصائص النمو الجسمى، وان كف البصر لايتحمل المسئولية بصورة مباشرة تجاه الصعوبات التى يعانى منها الكفيف فى التحرك والسيطرة على الوسط المحيط، وانما يتسبب فى ذلك عوامل اخرى ذات تاثير مباشر كالاتجاهات الوالدية السلبية نحو الكفيف، كما يتضح ان توفير برامج التدريب البدنى المبكر والاهتمام بتوفير فرص التدريب المنتظم للحواس بما يحقق الاستغلال الامثل لقدراتها يسهم بدور كبير فى التغلب على هذه الصعوبات ومن ثم مساعدة الكفيف على التكيف مع البيئة .

ثانيا : العلاقة بين كف البصر والنمو العقلى للتلميذ الكفيف :

اجريت محاولات عديدة لتصميم اختبارات ذكاء خاصة بالمكفوفين

(١) سيد خير الله ولطفى بركات : سيكولوجية الطفل الكفيف وتربيته، الانجلو

المصرية، القاهرة، ١٩٦٧، ص ١١ .

(2) Charles W. Telford & James M. Sawery, Op. Cit, P. 315.

(٣) توماس . ج كارول : مرجع سابق، ص ١٤٩ - ١٥٠ .

حتى يمكن استخدامها فى دراسة العلاقة بين كفا البصر وخصائص النمو العقلى لهذه الفئة، وقد اعتمدت معظم هذه المحاولات على تعديل اختبارات الذكاء المقننة اساسا لى تطبق على المبصرين، وتعد الصيغة المعدلة لاختبار استانفورد-بينيه التى وضعها هيز (Hayes) سنة ١٩٦٣ تحت اسم اختبار هيز-بينيه للمكفوفين من اولى المحاولات فى هذا المجال، والتى اعقبها ظهور اختبارات اخرى جماعية وفردية بعضها جديدة تماما واغلبها تعديلات لاختبارات الخاصة بالمبصرين (١) .

ومن هذا المنطلق، ينظر علماء النفس بتحفظ الى نتائج تطبيق اختبارات الذكاء على المكفوفين، وذلك فى ضوء ما يرونه بأن هذه الاختبارات يشوبها نواحي القصور التالية: (٢)

ا - معظم هذه الاختبارات صيغ معدلة لاختبارات المقننة الخاصة بالمبصرين، وقد لاتمثل بدقة خصائص وسمات المكفوفين وفئاتهم المختلفة .

ب - تعتمد هذه الاختبارات بصورة جوهرية على الاستجابات اللفظية، وتشكل الاستجابات الادائية جزءا محدودا منها .

على أنه وفى ضوء نتائج تطبيق اختبارات الذكاء المتوفرة على المكفوفين نبيّن ان هناك فروقا ضئيلة فى الذكاء العام بين المبصرين والمكفوفين، وان هذه الفروق يمكن اهمالها، كما تبين أن نسبة المتفوقين من المبصرين أعلى منها لدى المكفوفين، وأن نسبة المتخلفين فى الذكاء أعلى عند المكفوفين منها عند المبصرين (٣) .

كما اوضحت دراسات بياجيه انه ليس هناك ما يمكن أن يسميه بالتعويض فى مجال النمو العقلى نتيجة كفا البصر، حيث اشارت الى ان المكفوفين

(١) صفوت فرج : القياس النفسى، الانجلو المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٨٩،

(2) Lloyd M. Dunn, *Exceptional Children in the Schools. "Special Education in Transition"* (New York : American Foundation for the Blmd, second Edition, 1973), P.425.

(3) Roger Rager, et.al, *Op. Cit*, P.49.

يتعرضون الى تاخر فى النمو العقلى يتراوح بين سنتين وثلاث سنوات، وذلك على

عكس ما يعتقد الكثيرون بان المكفوفين يتميزون بالتفوق العقلى(١) .

الا ان ذلك لايعنى بالضرورة وجود علاقة تلازم بين التخلف العقلى وكف

البصر، فالخلل العضوى الذى قد يسبب كف البصر والبيئة التربوية والتعليمية

غير الملائمة، والمناهج الدراسية التى قد لاتتيح للكفيف الفرص الكافية

لاستكشاف البيئة تعد من اهم العوامل السرىسية التى تؤدى الى التخلف

العقلى لدى المكفوفين(٢) .

وفيما يتعلق بتاثير كف البصر على النشاطات والقدرات العقلية الخاصة

لدى المكفوفين، تشير الدراسات الحديثة الى ان كف البصر يترك آثارا

متباينة على تلك النشاطات والقدرات العقلية الخاصة كما سيوضح فيما يلى :

١ - النمو المعرفى :

من المسلم به ان حاسة الابصار تعد اهم مصدر من مصادر الحصول على

المعلومات بالنسبة للفرد، ويزيد من اهمية هذه الحاسة انها تقوم بعملية

التنظيم التلقائى للمعلومات التى يستقبلها الفرد عن طريق الحواس الاخرى،

ومن ثم فان كف البصر يؤدى الى حرمان الكفيف من هذا الدور الحيوى الذى

يؤديه البصر مما يؤثر سلبا على نموه المعرفى .

وفى هذه السياق يمين فولك (Foulke) انه - ووفقا لنظرية بياجيه فى

النمو المعرفى التى تؤكد على اهمية احتكاك الطفل بالبيئة بالنسبة لنموه

المعرفى خاصة فى مراحل النمو المبكرة-رغم ان الكفيف والمبصر يعانيان من

قيود بدنية مماثلة على احتكاكهم بالبيئة فى المرحلتين الاولى والثانية من

النمو الحسى-الحركى، الا ان حاسة البصر بالنسبة للطفل المبصر تقوم بعملية

تنظيم داخلى تلقائى لمشاهداته عن البيئة، فى حين لايتوفر ذلك التنظيم

للطفل الكفيف، اما فى المرحلة الثالثة من النمو الحسى-الحركى حين يبدأ

الطفل فى توجيه افعاله للعالم الخارجى، ونظرا لان تلك الافعال تخضع للتحكم

البصرى، فان التاخر فى النمو المعرفى يبدأ فى هذه المرحلة لدى الطفل

(١) محمد عبد المؤمن حسين : مرجع سابق ، ص ٢٩ .

(2) Lloyd M. Dunn, Op. Cit, P. 426 .

الكفيف، حيث يكون احتكاكه بالبيئة محدودا الى حد كبير (١).
ويعنى ذلك ان التأخر فى النمو المعرفى يرجع الى مايمكن تسميته
بالقصور فى الاستمرارية الحسية (Sensory Continuity) ، حيث لاينجذب الطفل
الكفيف تجاه الاشياء المختلفة فى البيئة، مما يؤدى الى بطء فى السلوك
الاستكشافى واليدوى والضروريان لنمو المهارات المعرفية فى هذه المرحلة (٢).
ويجدر بالذكر انه اذا كانت المهارات المعرفية تعتبر اساسا لاكتساب
المعلومات والمفاهيم العلمية، فان ذلك يعنى ان تلك المهارات تتأثر
بطبيعة التعليم الذى يتلقاه الفرد، ومن ثم فان التلميذ الكفيف سوف يحقق
تقدما فى نموه المعرفى اذا تم توفير البيئة التعليمية التى تعتمد على
تقديم الخبرات المحسوسة الملائمة لطبيعة كف البصر.
ب - التحصيل الدراسى :

فيما يتعلق بهذا المجال، فقد تبين ان التحصيل الدراسى للتلاميذ
المكفوفين لايرتبط ارتباطا مباشرا بكف البصر او درجته، او السن التى حدثت
عندها الاعاقة، سواء كان كف البصر ولاديا او فى مراحل العمر المتأخرة (٣).
ومن الدراسات التى تؤيد ذلك، ما اوضحه كرافات (Cravats) فى دراسة
اجريت لتدريس مادة الاحياء للطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية، من انه لم
تسجل فروق بين درجات كل من الطلاب المبصرين والمكفوفين الذين يدرسون فى
نفس المرحلة الدراسية (٤).

(1) Emerson Foulke : The Role of Experience in The Formation of Concepts, International Journal of the Education of the Blind, Vol. 12, 1962, P.P. 1-6 .

(2) Richard J. Morris & Burton Blatt, Special Education. " Research & Trends " (New York : Pergamon Books Inc., First Edition , 1986),P. 318.

(3) Chales W. Telford & James M. Sawery, Op. Cit, P.314.

(4) Monroe Cravats : Biology for the Blind, Science Teacher, Vol.39, No.4, Spr.1972, P.44.

ويؤكد هيز (Hays) أيضا ان التلاميذ المكفوفين الذين لا يعانون من اعاقات اضافية يحققون نفس مستويات التحصيل الدراسى التى يحققها التلاميذ المبصرون، و اشار الى ان اسباب التخلف المحتمل فى التحصيل الدراسى لايرتبط ارتباطا مباشرا بكف البصر وانما قد يتسبب ذلك نتيجة العوامل التالية: ()

١ - افتقاد البيئة التعليمية للخبرات الحسية والواقعية الملائمة للمكفوفين.

٢ - تغيب التلاميذ المكفوفين المتكرر عن الدراسة نتيجة المتابعة العلاجية .

٣ - رغم ان طريقة برايل فى القراءة والكتابة هى الوسيلة المتاحة والناجحة بالنسبة للتلميذ الكفيف، الا انها تشكل قييدا نسبيا على التحصيل من حيث الوقت والجهد الذى يتطلبه استخدام هذه الطريقة فضلا عن عدم توفر المراجع المطبوعة بطريقة برايل بالكم الذى تتوفر به المراجع العادية.

ج - التصور البصرى :

اذا كان التصور كعملية من عمليات التفكير القائم على الصور الذهنية البصرية يعنى قدرة الفرد على استرجاع ما مر به من خبرات وتجارب واقعية من الذاكرة البصرية، فان ذلك يعنى ان قدرة الكفيف على التصور تعتمد على مآلديه من خبرات وتجارب وعلى السن التى فقد عندها بصره . فاذا كان كف البصر ولاديا فان القدرة على التصور تنتفى تماما، كما لايستطيع من فقد بصره قبل سن الخامسة الاحتفاظ بالصور البصرية للخبرات التى مر بها، ولذلك لايعدو التصور مجرد كونه اقترانا لفظيا بالمدركات الحسية غير البصرية، فالكفيف ولاديا حينما يقول ان السماء زرقاء لايدرك هذا الاحساس البصرى الا من خلال المثيرات الاخرى المصاحبة كاحساس بهدوء الجو مثلا . اما بالنسبة لمن فقد بصره بعد سن الخامسة، فان قدرته على التصور تتفاوت بحسب كم التجارب والخبرات التى اكتسبها قبل فقد البصر والتى تراكمت فى الذاكرة البصرية .

د - التفكير المجرد :

يقتنى التفكير المجرد وجود مجموعات كثيرة من المعانى والصور العقلية،

(1) Samuel P. Hays , "Alternative Scales for the Mental Measurement of Visually Handicapped". in Lloyd M. Dunn, Op. Cit, P.P.426-427.

ويقتضى ايضا وجود علاقات متعددة بين هذه المعانى وتلك الصور العقلية التى تكون فى اولى مراحل النمو ذات طبيعة حسية ثم تتطور تدريجيا مع النمو حتى يظلب عليها الطابع المعنوى المجرد، حيث يصبح فى الامكان حينئذ تعميم الاحكام بواسطة الاستدلال العقلى وكذلك تجريد المعانى من مظاهرها الحسية، ومن ثم فان التفكير المجرد يتضمن محوران اساسيان هما ادراك المستوى الحسى الخارجى والعمليات العقلية الداخلية، وحتى يتم التفكير المجرد لايمكن الاكتفاء بمحور واحد فقط من هذين المحورين. وبالنسبة للفرد الكفيف نجد ان فقد البصر يحرمه من كم هائل من الصور البصرية التى تعد احد المقومات الاساسية للتفكير المجرد، لذلك فهو يواجه صعوبة فى التفكير المجرد وفى اكتساب المفاهيم المجردة كمفاهيم الفراغ او اللون .

ويبين ذلك اهمية توفير الخبرات التعليمية المتعددة التى تتيح للكفيف استخدام وتدريب حواسه السليمة ليتمكن من اكتساب المفاهيم الاساسية ومن ثم مساعدته على الاتجاه نحو التجريدية (١) .

هـ - القدرات الابتكارية :

وفيما يتعلق بالقدرات الابتكارية للمكفوفين، يذكر فى هذا المجال انه لاتوجد فروق بين المبصرين والمكفوفين فى قدرات التفكير التباعدى والتى تعتبر دالة على القدرات الابتكارية (٢) .

ويبين سيد صبحى ان "الكفيف والكفيفة نفس القدرات الابتكارية التى نراها ونلاحظها فى انتاج المبصر الابتكارى سواء كان هذا الانتاج فى شكل فكرة او راي او اقتراح يعبر من خلاله عن اصالة وجدة وطلاقة ومرونة، وهما فوق كل ذلك لديهما درجة عالية من الحساسية للمشكلات التى يعانى منها المجتمع ويحاولان بقدر الامكان ان يقدموا كل ما من شأنه ان يسهم فى حل هذه المشكلات ويعمل على تطويرها والتخفيف من حدتها" (٣) .

(1) Lloyd M. Dunn, Op. Cit, P. 423.

(2) Roger Rager, et.al, Op. Cit, P. 50.

(٣) سيد صبحى : ابتكارية الكفيف المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين،

ويضيف سيد صبحى أن كف البصر ليس دائما عاملا معوقا بل من الممكن أن

يكون احدى اساسيات الابتكار الفريد (١).

ويجدر بالذكر ان التخيل يؤدي دورا هاما فى تنمية القدرات الابتكارية للكفيف، فالقدرة على التخيل تساعد الكفيف على تكوين صور ادراكية تلقائية من خلال الانطباعات المتكونه من الادراك اللمسى المتتابع والمتكرر للاشياء، ومن ثم استكمال المدركات الحسية الناقصة لديه، مما يتيح له فرصة الاتيان بافكار تتسم بالجدة والأصالة والمرونة (٢).

و - ادراك العلاقات المكانية :

يبين وارين (Warren) ان حاسة البصر تتيح للطفل المبصر القدرة على بناء نظام للادراك الحسى المكانى (Spatial perceptual system) يتميز بالتكامل والترابط، فى حين ان كف البصر يضعف هذه القدرة الى حد كبير لدى الكفيف، ومن ثم فان قدرة المبصرين على ادراك العلاقات المكانية تفوق قدرة المكفوفين، وان هذا التفوق يكون واضحا فى ادراك العلاقات المكانية المركبة، ويضيف وارين (Warren) ان المكفوفين ولاديا اقل قدرة على ادراك العلاقات المكانية من الذين فقدوا بصرهم فى مراحل عمرية متاخرة (٣).

مما سبق يتضح ان المكفوفين لديهم تقريبا نفس التوزيع العام فى الذكاء كالمبصرين، وان كف البصر لايزيد من نسبة الذكاء وانما تلك القدرة العقلية العامة والقدرات العقلية الخاصة الكامنه بها يمكن اطلاقها وتنميتها بتوفير الرعاية التربوية والتعليمية الملائمة التى تقوم على اعداد المناهج الدراسية المعدلة ومايرتبط بها من استخدام طرق واساليب

(١) المرجع السابق، ص ٧٠.

(2) Doris E. Hadary, et.al : "Interaction and Creating Through Laboratory Science and Art for Special Children", **Science and Children**, Vol.13, No.6, Mar.1976, P.33.

(3) Warren D.H, et.al : Early vs. Late Blindness. The Role of Early Vision in Spatial Behaviour, American Foundation for the Blind, **Research Bulletin**, Vol.26, 1978, P.P. 151-158.

التدريس الملائمة لطبيعة كف البصر وتقديم أنشطة تعليمية تتيح للكفيف الفرص المتنوعة والمتعددة لتعويض الخبرات التي حرم منها نتيجة كف البصر من خلال التنمية الوظيفية لحواسه السليمة .

ثالثا : العلاقة بين كف البصر والنمو اللغوى للتلميذ الكفيف:

توجد وجهتا نظر مختلفتان بشأن تأثير كف البصر على النمو اللغوى للكفيف، فيرى اصحاب وجهة النظر الاولى أن كف البصر لا يؤخر النمو اللغوى للكفيف أو يعوق قدرته على استخدام اللغة، ويسترشدون فى ذلك بما أوضحته نتائج تطبيق اختبارات الذكاء اللفظية على المكفوفين من انهم لا يختلفون فى مستوى الاداء اللفظى عن المبصرين . وايضا ما اظهره تطبيق اختبار الينوى (Illinois Test) للقدرات النفس-لغوية من أنه ليست هناك فروق فى المهارات اللغوية بين المكفوفين والمبصرين(١) .

كما يضيف اصحاب هذا الراى انه اذا كان الادراك السمعى يعد المدخل الحسى الرئيسى الذى يتعلم الطفل من خلاله اللغة، فان كف البصر لا يعوق قدرته على توظيف اللغة، فالكفيف قادر على سماع اللغة بل يكون اكثر تحفزا ودافعية عن المبصر لاستخدام اللغة لانها وسيلته الرئيسة فى الاتصال بالآخرين(٢) .

اما وجهة النظر الثانية فيرى اصحابها وجود اختلاف فى النمو اللغوى بين المكفوفين والمبصرين، ومن بين هؤلاء كاتسفورث (Cutsforth) حيث يوضح ان الكفيف يظهر ما عرفه بالنزعة اللفظية (Verbalism)، اذ يكون ادراكه لبعض الكلمات والجمل ادراكا ناقصا ولا يرتبط بخبرات حسية مباشرة نتيجة افتقاده حاسة البصر التى تتيح له ادراك المفردات اللغوية ذات المرجع اللغوى الحسى البصرى، ولذلك فالكفيف يستكشف البيئة من حوله من خلال حواسه السليمة، ومن

(1) Daniel P. Hallahan & James M. Kauffman , Exceptional Children "Introduction to Special Education" (New Jersey : Prentice Hall International Editions, Englewood Cliffs, Fifth Edition, 1991), P.308 .

(2) Ibid, P.309.

ثم فان لفظة سوف تعكس هذه الحقيقة . ويضيف كاتسفورث (Cutsforth) ان ميل الكفيف لاستخدام المفردات اللفوية التى تعكس خبرات بصرية لم تتح له اصلا هو نوع من اثبات الذات الاجتماعية مما يجعله يعيش فى عالم غير واقعى يصف فيه بيئته بكلمات لا يدرك معانيها ادراكا حسيا متكاملا (١) .

ويرى هارلى (Harley) ان الميل نحو النزعة اللفظية يزداد لدى الاطفال المكفوفين ذوى نسبة الذكاء المنخفضة وقليلى الخبرات الحسية فى البيئة ، ويضيف ان النزعة اللفظية لاتمثل مشكلة كبيرة بالنسبة للنمو اللفوى للكفيف حيث انها تتقلم تدريجيا بتوفير فرص الاحتكاك المستمر بالبيئة و التى تمكن الكفيف من التعرف على معانى الكلمات بحيث يصبح قادرا على النطق الواضح للكلمات فضلا عن الفهم الكامل للعلاقة بين معانيها، ومن ثم تصبح شبكات المعانى لديه اكثر احكاما ونموه اللفوى اكثر نضجا (٢) .

كما يرى ايضا اصحاب وجهة النظر الثانية ان مجال الاتصال غير اللفظى يعد من جوانب النمو اللفوى التى يظهر فيها اثر كف البصر على النمو اللفوى، حيث اوضح بارك (Parke) انه بدراسة السلوك غير اللفظى المصحوب بالاتصال شخصى لفظى بين مجموعتين من المبصرين والمكفوفين، تبين ان المكفوفين يستغرقون فترة زمنية محدودة جدا من زمن الاتصال الكلى فى الايماءات بالراس والاشارات باليدين ويجدون صعوبة فى اصدار ملامح وتعبيرات الوجه الملائمة للحوار اللفظى (٣) .

-
- (1) Thomas D. Cutsforth : "The Unrealily of Words to the Blind". in Richard J. Morris & Burton Blatt, Op. Cit, p.p.309-316.
 - (2) Randal K. Harley : Verbalism Among Blind Children, Research Series No.10, American Foundation for the Blind, New York,1963 P.25.
 - (3) Parke K.L, et.al: "Differences in Coverbal Behaviour Between Blind and Sighted Persons During Dyadic Communication",Journal of Visual Impairment and Blindness, vol.74, No.6, 1980, P.P.142-146.

مما سبق يمكن القول أن كفا البصر لا يعد معوقا للنمو اللغوى للكفيف، وأنه ليست هناك فروق حادة فى النمو اللغوى بين المكفومين والمبصرين، وأن الهدف الأساسى الذى يجب أن تسعى اليه هو إتاحة الفرصة للكفيف لاختساب الخبرات والاحتكاك فى البيئة بما يتيح له إثراء حصيلة لغويته مناسبة لمرحلته العمرية وتنمية قدرته على التوظيف الأمثل للغه، ومن ثم يستطيع الكفيف أن يحقق نجاحا فى التفاعل الاجتماعى سواء فى المواقف التعليميه أو المواقف الاجتماعيه العامه .

رابعاً : العلاقة بين كفا البصر والنمو الاجتماعى للتلميذ الكفيف:

لاشك أن الفرد باعتباره كائنا اجتماعيا يحتاج الى اساع حاجات نفسيه أساسية وضرورية لنموه الاجتماعى، وأن شخصية الفرد تتأثر تأثرا كبيرا بما يصيب هذه الحاجات أو بعضها من اهمال أو حرمان . ومن اهم هذه الحاجات، الحاجة الى التجاوب العاطفى داخل الاسرة، والحاجة الى التقبل من افراد المجتمع، والحاجة الى التقدير والمكانة الاجتماعيه، والحاجة الى تحميق الذات، وبالنسبة للكفيف تتوقف قدرته على اشباع هذه الحاجات على البيئه التى ينتمى اليها من حيث مواقف واتجاهات الاسرة والمجتمع نحوه والى قد يظلب عليها سمات النبذ والاهمال، أو سمات الحماية الزائدة، أو النقبل الموضوعى الذى يعنى بتوفير بيئه اجتماعيه صالحه لكى تنمو شخصية الكفيف نموا سويا، وإزاء تلك المواقف والاتجاهات الاجتماعيه تتشكل سلوكيات الكفيف ويتحدد مستوى تكيفه فى البيئه .

ومن هذا المنطلق لا يمكن ارجاع مشكلات التوافق الاجتماعى والسلوكى التى قد يعانى منها الكفيف الى كفا البصر، وإنما تنشأ هذه المشكلات بحسب طبيعه التفاعل الاجتماعى بين الكفيف والبيئه الاجتماعيه التى ينتمى اليها (١) وتتأثر الاسرة فى مقدمة العوامل البيئيه المؤثرة فى النمو الاجتماعى للكفيف، وفى اطارها تتحدد دائرة علاقات الطفل الاجتماعيه فى أولى مراحل نموه، كما يحتاج منها الى قدر مناسب من التوجيه والارشاد الوالدى لانماط السلوك الاجتماعى المرغوبه، ولذلك تكون مواقف واتجاهات الاسرة فى مركز رئيسى يدعم

(1) Lloyd M. Dunn, Op. cit, P.432.

او يهدد اشباع حاجات النمو الاجتماعى السوى للكفيف(١) .

كما تعد اتجاهات المجتمع السلبية القائمة على اصدار احكام بعدم الملاحية الاجتماعية للكفيف حاجزا قويا يحول دون تهيئة فرص نموه الاجتماعى السوى، اذ تفرض عليه الاحساس بالدونية والفشل والعجز وتقف حاجلا بينه وبين تكيفه الشخصى الاجتماعى(٢) .

وفى هذا السياق نجد ان مفهوم الذات لدى الكفيف يكتسب فى جزء كبير منه من خلال تفاعلات الكفيف الاجتماعية مع الاخرين ويعتمد على توقعات المجتمع منه، فاذا توقع المجتمع ان يكون سلوك الكفيف مقيدا وفق معتقداتهم بان الكفيف عاجز عن القيام بأدوار اجتماعية ايجابية، فان هذه القيود سوف تصبح جزءا من مفهوم الكفيف عن ذاته وتنعكس بوضوح فى سلوكه الاجتماعى، ومن ثم فان توافقه الاجتماعى يرتبط ارتباطا وثيقا بنمو مفهوم ذات ايجابية لديه، حيث يتأسس الاول على الثانى (٣) .

وتعد البيئة التعليمية من العوامل الهامة الاخرى المؤثرة فى النمو الاجتماعى للكفيف، فقد استخدم ماجينس (McGinness) مقياس فينلاند (Vineland) لمقارنة النضج الاجتماعى للمكفوفين فى بعض الانظمة التعليمية الخاصة بهم، واوضح ان التلاميذ المكفوفين فى المدارس الداخلية او الفصول الخاصة اقل نضجا اجتماعيا من زملائهم المكفوفين فى المدارس المتكاملة، وأشار الى ان نقص فرص الاحتكاك والتفاعل مع التلاميذ المبصرين، والحماية الزائدة للمكفوفين تجعلهم اقل استقلالية وقدرة على حل

(١) سيد محمد محمد غنيم : سيكولوجية الشخصية، محدداتها ونظرياتها، دار

النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٥، ص ١١٧ .

(٢) حسين احمد دالى : اثر الاندماج لدى كفيفى البصر على توافقه الشخصى

والاجتماعى بالجزائر، ماجستير غير منشورة، كلية الاداب،

جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٥٢ .

(3) Margaret C. Wang, et.al Op. Cit, P.165.

مشكلاتهم (١) .

ولا شك ان غياب اساليب الاتصال غير اللفظى تشكل قييدا على التفاعل الاجتماعى بين الكفيف والآخرين، حيث تعد مظاهر الاتصال غير اللفظى من اهم انماط الاتصال بين الطفل والآخرين فى اولى مراحل النمو، فمن خلالها يستطيع ان يميز بين الذات واللاذات. وفى مراحل النمو التالى يتعدل الاتصال اللفظى بين الطفل والآخرين بحسب انماط الاستقبال التى تظهر من خلال اساليب الاتصال غير اللفظى والمستمدة اساسا من الاحساسات البصرية والتى يفتقدها الطفل الكفيف (٢) .

وتحت تأثير هذه العوامل بعضها او كلها، نجد ان العزلة والانطواء هى السمات العامة للكفيف صغير السن وان الانقباض وعدم الثقة بالنفس او بالغير هى السمات العامة للكفيف كبير السن، ومن هذا المنطلق يجب على المعلم بصفة خاصة والآخرين من المتعاملين مع الكفيف فى بيئته بصفة عامة ان يعملوا على بث الثقة فى نفس الكفيف لمساعدته على التكيف الشخصى والاجتماعى (٣) .

والاسلوب الامثل فى التعامل مع الكفيف هو قبوله على ما هو عليه، اذ ان الاصرار على وصفه العمى ونعته بالعجز والنقص يعمق لديه الاحساس بالضعف والمهانة والالام ويولد لديه مشاعر مناهضة للآخرين، وهذا ما نلاحظه عادة لدى بعض المكفوفين حيث يسلكون انماطا سلوكية مغايرة للسلوكيات الصادرة عن

(1) Robert M. McGuinness : "A Descriptive Study of Blind Children Educated in the Itinerant Teacher, Resource Room, and Special School Setting", American Foundation for the Blind, Research Bulletin, vol. 20, 1975, P.P.1-15.

(2) William M. Cruickshank & Orville J. Johnson, Op. Cit, P.305.

(٣) عبد الله محمد الشخومى : التوافق النفسى عند المعاق " دراسة فى سيكولوجية التكيف، التربوية الجديدة، ع ٤٨، السنة ١٦،

الآخرين فى مجتمعهم (١) .

كما ان التدخل التربوى والاجتماعى المبكر الذى يقوم على تنظيم برامج التثقيف الوالدى، وعلى توعية المعلمين بخامة والمجتمع بعامة يعمل على تعزيز تقدير الكفيف لذاته كخطوة اولى نحو بناء علاقات اجتماعية ايجابية وتكوين شخصيته المستقلة اجتماعيا (٢) .

ويجدر بالذكر ان الكفيف الذى كف بصره فى سن متأخرة تكون حاجته الى التدعيم الوجدانى والتقبل من المجتمع اكبر من حاجة الكفيف الولادى لاحساسه الاكثر عمقا بمدى فداحة كف البصر .

مما سبق يتضح ان مشكلات النمو الاجتماعى التى يعانى منها الكفيف تنشأ عن اسباب بيئية اجتماعية من حيث اتجاهات الاسرة والمجتمع، وانه لاعداد بيئية صالحة للتغلب على هذه المشكلات، ينبغى التوجه نحو توفير قدر اكبر من الاندماج بين المكفوفين واقربائهم المبصرين فى مراحل التعليم المختلفة، حتى تكتسب الفئتان خبرات التفاعل الاجتماعى بينهما، ويتعلم المكفوفون الاخذ والعطاء فى العلاقات الاجتماعية ومن ثم يتجنبون تعاطم الذات التى تصاحب السمة الانعزاليه للمكفوفين، هذا فضلا عن الدور الرئيسى الذى تؤديه الخبرات الاجتماعية المبكرة فى تحديد اتجاهات المكفوفين نحو المجتمع ونحو العلاقات الاجتماعية وفى تحديد انماط السلوك المرغوبه من قبل المجتمع .

كما يجب تزويد المعلمين وآباء المكفوفين بالمعلومات الطمينة والموضوعية بشأن قدرات وامكانيات المكفوفين والعمل على تغيير المعتقدات غير الواقعية الشائعة بينهم عن بعض الامور المنطقه بالمكفوفين، بما يسهم فى تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المكفوفين ومن ثم مساعدتهم على التكيف

(١) احمد السيد يونس ، مصرى عبد الحميد ثنورة : رعاية الطفل المعوق صحيا ونفسيا واجتماعيا، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٠،

(2) Swanson B.Marian & Diane J. Willis, Understanding Exceptional Children and youth (chicago:Rand McNally Publishing Comp,1979), P.354.

الشخصى والاجتماعى.

خامسا : حاجات النمو الجسمية والعقلية واللغوية والاجتماعية للتلميذ

الكفيف بالمرحلة الاعدادية

من العرض السابق الذى تناول العلاقة بين كف البصر وجوانب النمو الجسمية والعقلية واللغوية والاجتماعية للتلميذ الكفيف، يستخلص الباحث حاجات نمو التلميذ الكفيف بالمرحلة الاعدادية التى تفرضها طبيعة الاعاقة البصرية والتى ينبغى على معلم العلوم استكشافها والعمل على اشباعها، وفيما يلى عرض لهذه الحاجات :

أ - حاجات النمو الجسمى للتلميذ الكفيف :

١ - يحتاج الى التدريب على فنيات الحركة والتوجه من اجل التغلب على مشكلات الحركة لاهمية ذلك فى اكتسابه المهارات البدنية اللازمة لمشاركته فى الانشطة التعليمية .

٢ - يحتاج الى توفير المثيرات غير البصرية المتنوعة التى تتيح له فرص استغلال حواسه السليمة وتوظيفها .

٣ - يحتاج الى التدريب المستمر لحاسة اللمس على مهارات الفحص اللمسى للعينات والنماذج والرسوم البارزة، وعلى مهارات تناول واستخدام الاجهزة والادوات المعملية المعدلة .

٤ - يحتاج الى التنمية الوظيفية لبقايا الابصار ان وجدت .

٥ - يحتاج الى فهم وتقبل التغيرات الجسمية التى تحدث له نتيجة المرور بمرحلة المراهقة .

ب - حاجات النمو العقلى للتلميذ الكفيف :

١ - يحتاج الى مساعدته على اكتساب المفاهيم وخاصة المجردة من خلال مدخل تعدد الحواس ومراعاة التنوع فى تناول المفهوم بطرق متعددة تيسر عليه استيعابه وادراكه .

٢ - يحتاج الى توفير بيئة تعليمية مناسبة لطبيعة كف البصر تهتم بصفة خاصة بتقديم المثيرات بصورة منظمة ومنتظمة .

٣ - يحتاج الى المشاركة فى أنشطة تعليمية قائمة على التطم بالعمل .

٤ - يحتاج الى اكتساب المعلومات والمفاهيم بصورة وظيفية حتى يستطيع

استخدامها فى حل المشكلات التى تواجهه فى البيئة .

٥ - يحتاج الى ممارسة الانشطة العلمية التى تتيح له ممارسة العمليات

العقلية العليا وتنمى قدرته على التخيل والابتكار .

ج - حاجات النمو اللغوى :

١ - يحتاج الى اثناء حصيلته اللغوية وتدعيم شبكة المعانى لديه بتوفير

المثيرات السمعية ذات المدلولات الحسية المباشرة لديه .

٢ - يحتاج الى تنمية مهارات الاستماع بتوفير المثيرات السمعية بصورة منتظمة .

٣ - يحتاج الى تنمية قدرته على فهم اللغة وادراك معانى التعبيرات اللغوية

وخاصة المرتبطة بالادراكات الحسية البصرية من خلال تقديم الخبرات الحسية

المباشرة المتنوعة .

٤ - يحتاج الى التدريب المستمر على الاستخدام الفعال لاساليب الاتصال غير

اللفظي .

د - حاجات النمو الاجتماعى :

١ - يحتاج الى مساعدته على تقبل اعاقته كحقيقة واقعة حتى يستطيع التكيف

مع نفسه ومع مجتمعه .

٢ - يحتاج الى ممارسة العمل التعاونى من خلال توفير الانشطة الجماعية التى

تساعد على القضاء على انسحابه وانطوائه .

٣ - يحتاج الى تدعيم علاقاته الاجتماعية التى تفرز السلوكيات المرغوبة

وتنمى الاتجاهات الايجابية العلمية من خلال المشاركة فى نوادى العلوم

او الرحلات العلمية .

٤ - يحتاج الى التقدير بتهيئة الفرص التى تتيح له توظيف قدراته

وامكاناته فى الاسهام فى مشروعات تخدم البيئة التى ينتمى اليها .

٥ - يحتاج الى ممارسة العمل اليدوى ليشعر بقيمة النجاح فى الانجاز ويدعم

ثقته بنفسه .

سادسا : الاهداف المقترحة لمقرر "المناهج وطرق التدريس" والتي تم اشتقاقها من الفصل الثالث من الدراسة:

على ضوء الدراسات والبحوث العلمية التي تضمنها هذا الفصل والتي تناولت خصائص وسمات التلاميذ المكفوفين حاجات نموهم المختلفة، ولما كان ذلك يعد من المصادر الأساسية لاشتقاق الاهداف التي ينبغي توافرها في مقرر "المناهج وطرق التدريس" ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم الطوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية، يرى الباحث أن المقرر ينبغي ان يهدف الى مساعدة الدارسين على :

(- الجانب المعرفي :

ا - في مجال اسس بناء مناهج العلوم للمكفوفين :

- ان يتعرف على مفهوم كف البصر .
- ان يصنف فئات التلاميذ مكفوفى البصر .
- ان يشرح تأثير كف البصر على النمو الجسمى للتلميذ الكفيف .
- ان يشرح تأثير كف البصر على النمو العقلى للتلميذ الكفيف .
- ان يشرح تأثير كف البصر على النمو اللغوى للتلميذ الكفيف .
- ان يشرح تأثير كف البصر على النمو الاجتماعى للتلميذ الكفيف .
- ان يستنتج حاجات النمو الجسمى للتلميذ الكفيف واهمية مراعاتها فى بناء مناهج العلوم للمكفوفين .
- ان يستنتج حاجات النمو العقلى للتلميذ الكفيف واهمية مراعاتها فى بناء مناهج العلوم للمكفوفين .
- ان يستنتج حاجات النمو اللغوى للتلميذ الكفيف واهمية مراعاتها فى بناء مناهج العلوم للمكفوفين .
- ان يستنتج حاجات النمو الاجتماعى للتلميذ الكفيف واهمية مراعاتها فى بناء مناهج العلوم للمكفوفين .
- ان يتعرف على طبيعة واتجاهات المجتمع نحو المكفوفين واهمية مراعاتها فى بناء مناهج العلوم للمكفوفين .
- ان يوضح اهمية مراعاة تكامل الخبرات الحسية فى بناء مناهج العلوم للمكفوفين .
- ان يوضح اهمية مراعاة استمرارية الخبرات الحسية فى بناء مناهج

• العلوم للمكفوفين .

- أن يوضح أهمية مراعاة الفروق الفردية المرتبطة بكف البصر بين التلاميذ فى بناء مناهج العلوم للمكفوفين .

- أن يوضح أهمية مراعاة النشاط الذاتى فى بناء مناهج العلوم للمكفوفين .

ب- فى مجال طرق واساليب تدريس العلوم الملائمة للمكفوفين :

- أن يوضح أهمية مراعاة طريقة التدريس لحاجات نمو التلاميذ المكفوفين .

- أن يبين أهمية مراعاة طرق واساليب التدريس للاستفادة من الحواس السليمة لدى التلميذ الكفيف .

- أن يبين أهمية مراعاة طرق واساليب التدريس للاستفادة من بقايا الابصار لدى بعض التلاميذ المكفوفين .

ج- فى مجال الوسائل التعليمية وانشطة العلوم الملائمة للمكفوفين :

- أن يتعرف على اهداف الوسائل التعليمية للتلاميذ المكفوفين واهميتها فى تدريس العلوم لهذه الفئة .

- أن يتعرف على أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة فى تدريس العلوم للتلاميذ المكفوفين .

- أن يوضح أهمية اختيار نواحى النشاط الملائمة لقدرات التلميذ الكفيف واستعداداته .

- أن يوضح أهمية اختيار نواحى النشاط الملائمة لميول التلميذ الكفيف واهتماماته .

- أن يوضح أهمية اختيار نواحى النشاط التى تتيح للتلميذ الكفيف تدريب حواسه السليمة وتوظيفها .

- أن يوضح أهمية اثاره النشاط الذاتى للتلميذ الكفيف .

- أن يوضح أهمية تنويع الانشطة بما يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ المكفوفين .

- أن يوضح أهمية تنويع الانشطة التى يقوم باداتها التلاميذ المكفوفون كأنشطة فردية وانشطة جماعية .

- ان يوضح اهمية توجيه رعاية فردية للتلميذ الكفيف اثناء ادائه النشاط الفردي او الجماعى .

د - فى مجال اساليب التقويم الملائمة للمكفوفين :

- ان يتعرف على اهمية تقويم كافة جوانب شخصية التلميذ الكفيف .
- ان يتعرف على اهمية صياغة تعليمات الاختبارات بما يراعى القصور فى الادراك البصرى لدى التلميذ الكفيف .

٢ - الجانب المهارى :

ا - فى مجال اسس بناء مناهج العلوم للمكفوفين :

- ان يستكشف حاجات النمو الجسمى للتلميذ الكفيف .
- ان يستكشف حاجات النمو العقلى للتلميذ الكفيف .
- ان يستكشف حاجات النمو اللغوى للتلميذ الكفيف .
- ان يستكشف حاجات النمو الاجتماعى للتلميذ الكفيف .

ب - فى مجال طرق واساليب تدريس العلوم الملائمة للمكفوفين :

- ان يمهّد للدرس بما يتلاءم مع خصائص التلميذ الكفيف وحاجات نموه .
- ان يعرض الدرس بما يتلاءم مع خصائص التلميذ الكفيف وحاجات نموه .
- ان يستثير دافعية التلميذ الكفيف بما يتلاءم مع خصائصه وحاجات نموه .
- ان يصيغ الاسئلة بما يتلاءم مع خصائص التلميذ الكفيف وحاجات نموه .
- ان يوجه الاسئلة للتلميذ الكفيف بما يتلاءم مع خصائصه وحاجات نموه .
- ان يعزز استجابات التلميذ الكفيف بما يتلاءم مع خصائصه وحاجات نموه .

ج - فى مجال الوسائل التطهيمية وانشطة العلوم الملائمة للمكفوفين :

- ان يستخدم الوسائل التطهيمية المعدلة فى تدريس العلوم للتلاميذ المكفوفين بمهارة كافية .
- ان يستخدم الاجهزة والادوات العملية المعدلة فى تدريس العلوم للتلاميذ المكفوفين بمهارة كافية .

- ان يدرب التلاميذ المكفوفين على الطرق الصحيحة فى فحص الوسيلة التعليمية المعدلة .
- ان يدرب التلاميذ المكفوفين على الطرق الصحيحة فى استخدام الاجهزة والادوات العملية المعدلة .
- ان يتبع الخطوات العلمية فى اختيار وتنفيذ أنشطة العلوم للتلاميذ المكفوفين .

د - فى مجال اساليب التقويم الملائمة للمكفوفين :

- ان يعد الاختبارات الموضوعية الملائمة للتلميذ الكفيف .
- ان يستكشف نواحي القوة والضعف لدى التلميذ الكفيف .

٢ - الجانب الوجدانى :

ا - فى مجال اسس بناء مناهج العلوم للمكفوفين :

- ان يقدر اهمية تكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ المكفوفين والتلاميذ المبصرين .
- ان يقدر اهمية تدريس العلوم للتلاميذ المكفوفين ودورها فى مساعدتهم على التكيف الشخصى والاجتماعى .
- ان يتقبل التلميذ الكفيف .

ب - فى مجال طرق واساليب تدريس العلوم الملائمة للمكفوفين :

- ان يقدر اهمية الاسلوب الديمقراطى فى التعامل مع التلميذ الكفيف .
- ان يقدر اهمية نمو الاتجاهات العلمية لدى التلميذ الكفيف .
- ان يقدر اهمية نمو الميول العلمية لدى التلميذ الكفيف .
- ان يقدر اهمية اتباع التلميذ الكفيف الاسلوب العلمى فى التفكير .

ج - فى مجال الوسائل التعليمية وأنشطة العلوم الملائمة للمكفوفين :

- ان يقدر اهمية الوسائل التعليمية ودورها فى تنمية قدرات التلميذ الكفيف الحسية .
- ان يقدر اهمية أنشطة العلوم ودورها فى اكساب التلميذ الكفيف عادات عمل طيبة .
- ان يقدر اهمية أنشطة العلوم ودورها فى مساعدة التلميذ الكفيف على التخلص من العادات غير المرغوبة المرتبطة بكف البصر .

- ان يقدر قيمة العمل اليدوى واهميته بالنسبة للتلميذ الكفيف .
- ان يقدر قيمة العمل التعاونى واهميته بالنسبة للتلميذ الكفيف .
- د - فى مجال اساليب التقويم الملائمة للمكفوفين :
- ان يقدر اهمية التقويم الموضوعى لقدرات التلميذ الكفيف وامكانا
- ان يقدر خطورة نعت الكفيف بعجزه .